الأسد يزور الجزائر نهاية الشهر الحالي

الجزائر تطلب شراء أسلحة أمريكية

□ الجزائر ـ نور الدين مراح
□ واشنطن ـ وكالات

اعلنت الولايات المتحدة ان الجزائر اعربت لها عن رغبتها في شراء معدات عسكرية امريكية ولكنها لم تعرب عن موافقتها او رفضها لهذا الطلب.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر ان هذا الامر طرح خلال الزيارة التي قام بها الاثنين الماضي الى الجزائر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز.
وقال (تحدثوا عن امكانية شراء سلسلة تجهيزات وسوف نرد على كل حالة بمفردها) مضيفا انه ليس لديه (اي شيء يعلنه عن مبيعات جديدة).
واوضح باوتشر ان واشنطن لا تقدم دعما ماليا للجزائر لشراء اسلحة ولكن ضباطا جزائريين يتابعون منذ سنوات عدة برنامج تأهيل في المدارس العسكرية الامريكية.
واضاف ان الجزائر اشترت ايضا معدات عسكرية من شركات امريكية حصلت على موافقة السلطات الامريكية مشيرا الى ان الامر يتعلق بتجهيزات قتالية بالاضافة الى رادارات وطائرات استطلاع صغيرة لمراقبة الحدود واجهزة لاسلكية ومركبات وآلات للرؤيا الليلية.
وقال ايضا ان (الملف يقتصر حتى الآن على تقديم دعم لبرامج تدريب عسكرية وبحث طلبات شراء الاسلحة التي قد تقدمها الجزائر ولكن كل طلب بمفرده. ولكن ليس عندي اي شيء اقوله عن عمليات بيع جديدة في هذه المرحلة).
ومن جهة أخرى يزور الجزائر قبل نهاية الشهر الحالي الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت مصادر مقربة من الرئاسة الجزائرية لـ(الزمان) ان الرئيس السوري منتظر وصوله الى العاصمة الجزائر في 28 كانون الأول (ديسمبر) الحالي.
وكانت السلطات الجزائرية والسورية اتفقتا على تأجيل زيارة بشار الأسد التي كانت مقررة في بداية ايار (مايو) الماضي. وتأتي زيارة الرئيس السوري الى الجزائر في ظرف يتميز بتزايد الضغوط الامريكية الاسرائيلية على سوريا تزامنا مع الحملة التي تشنها واشنطن تحسباً لضربة محتملة على العراق.
وتعرف العلاقات الجزائرية السورية تفاهماً وتنسيقاً منذ القدم ولم تشهد أي تعثر منذ أن كان الرئيس حافظ الأسد حريصاً على روابط الصداقة والأخوة وسبق للرئيس السابق اليمين زروال ان زار سوريا وبعدها حضر الرئيس بوتفليقة جنازة الرئيس حافظ الأسد.
وينتظر ان تتناول المباحثات التي ستجمع الرئيسين بوتفليقة والأسد العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها ودعم الجانب الاقتصادي خصوصاً بعد دعوة اللجنة المشتركة الجزائرية السورية وعقب المعارض السورية التي أقيمت في الجزائر في الوقت الذي حصل فيه العجز في الميزان التجاري بين البلدين الى حوالي 600 مليون دولار بين سنوات 1990 ـ 2000. وبلغت الواردات الجزائرية سنة 1999 ما قيمته 60 مليون دولار بينما لم تتعد الصادرات الجزائرية الى سوريا الى 3 ملايين دولار. وتراجعت الواردات الجزائرية سنة 2000 الى 15 مليون دولار والصادرات الى 0,04 مليون في السنة ذاتها. وينتظر ان يناقش الرئيسان الجزائري والسوري الوضع العربي الراهن ومسألة المصالحة العربية لكن الأولويات ستكون للقضية الفلسطينية والملف العراقي.
الى ذلك قال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الاربعاء ان الاقتصاد الجزائري جاهز لاستقبال المستثمرين الاوروبيين مشيراً الى بعض المعطيات التي تهم المتعاملين والتقدم المشجع لتيارات الاستثمارات المباشرة.
واوضح بوتفليقة أمام ممثلي المؤسسات البلجيكية ان تحوّل الاقتصاد الجزائري بلغ الآن مرحلة متقدمة.
وأكد بوتفليقة إدراج الجزائر في قائمة البلدان الـ25 المؤهلة للتعاون الثنائي المباشر مع بلجيكا.

العاهل المغربي محمد السادس مع ولي العهد مولاي رشيد في قصر تطوان (الزمان)

محمد السادس للمنتدى الدولي الرابع في مراكش:

الحكم العصري يتأتى بالحوار ومشاركة المجتمع المدني

□ مراكش ـ أبو بكر الشريف

رحب الملك محمد السادس بالمنتدى العالمي الرابع المنعقد بمدينة مراكش، تحت شعار (حوار وشراكة من أجل التنمية والديمقراطية). وقال: إن العالم اليوم، يواجه تفاوتات واختلالات خطيرة على الرغم من التطور الكبير المسجل في ميادين المعرفة والتكنولوجيا والاقتصاد والاتصال، وأخطرها تفشي ظاهرة العنف التي تعانيها البشرية جمعاء.

وأضاف: أن التباين الاقتصادي بين العالم الغني والعالم الفقير، يعرف تفاقما مستمرا بسبب النمو الديمغرافي غير المتوازن الذي تشهده الدول النامية، والذي يؤدي إلى توسيع رقعة الفقر والتهميش، ويقوي الشعور بالإقصاء وانعدام التضامن الدولي، ويغذي حركة الهجرة عبر كل أنحاء العالم. كما أن الفوارق التي تتفاقم على المستوى التكنولوجي، تزيد في تعميق الهوة وتغذية التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية.
في حين ان العديد من المصالح الذاتية والاعتبارات الدولية ما زالت تحول دون اتخاذ الإجراءات التي يستدعيها التدبير العقلاني والمستدام للحفاظ على التوازن الطبيعي الضروري للأجيال الحالية والمقبلة.
وبعد أن أوضح التحديات الكبرى التي تواجه عالم اليوم قال: إن العولمة تفرض على الدول إيقاعا جديدا، وعلى المقاولات مستوى عاليا من التنافسية، وعلى الشعوب تحديات جديدة، وعلى الفئات الأكثر احتياجا آفاقا محدودة. ومع ما تثيره وضعية البلدان النامية، من القلق، لكونها تواجه رهانات خطيرة أحدثها النظام الجديد سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي، فإن الدورات السابقة لهذا المنتدى المنعقدة بالولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وإيطاليا، قد مكنت منظميه والمشاركين، من الوقوف على حتمية اعتماد أساليب جديدة للحكم، وترسيخ الدولة الديمقراطية باعتبارها وسيلة حكم لا محيد عنها في القرن الواحد والعشرين، وتعبئة التقنيات الجديدة لخدمة الديمقراطية والتنمية.
وشدد على أن اختيار المنتدى العالمي الرابع عن وعي، موضوع (مواطنون، مقاولات وحكومات.. حوار وشراكة من أجل التنمية والديمقراطية)، يندرج في صلب انشغالات المغرب المنصبة أساسا حول البحث عن أشكال جديدة للدولة وعن أساليب حديثة للحكم، مؤكدا جدوى تقليص تدخل الدولة وتحسين دورها. وضرورة تخليها عن بعض المجالات التقليدية لفائدة المبادرة الخاصة أو لصالح المجتمع المدني حتى تتفرغ لوظائفها السيادية وما تقتضيه المرحلة الراهنة من ضبط وتقويم التقلبات الاقتصادية والاجتماعية.
وأضاف: ان الحكم العصري لن يتأتى إلا بالحوار وإشراك المجتمع المدني، إذ لا يمكن تصور حكم معاصر في غياب الديمقراطية، ولا تطور اقتصادي واجتماعي دون مساهمة الجميع، ولا تنمية دون حرية واحترام لحقوق الانسان، فضلا عن ان الأساليب الجديدة للحكم ومدى فعاليتها في ميادين الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة، في الأساس، بالدور المنوط بكل من الدولة والمقاولة والمجتمع المدني، وبكيفية استيعابها لمسؤولياتها، وطريقة أدائها لمهماتها، ومدى تكاملها وشراكتها في تنفيذ أدوارها، مضيفا، أن منظمي المنتدى، بإثارتهم لهذه الإشكالية، يدركون تماما أن الاستغناء عن هذه الشراكة الثلاثية، يعد مجازفة بمستقبل الشعوب، مع الوعي بأهمية الخزان الهائل للفرص والمصالح، الذي قد يتيحها أسلوب الحكم الذي يعتمد الحوار والشراكة بين الدولة والمقاولة والمواطنين، باعتبارهم روافد للديمقراطية والتنمية، كما ان الحوار بين (الدولة والمقاولات والمواطنين) سيعطي نفسا جديدا على الصعيد الدولي، وسيقترح حلولا بديلة من شأنها توفير السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق عالم أكثر عدالة وتضامنا، ومجتمعا دوليا أكثر تماسكا، وبيئة أكثر حماية.
وتساءل كيف يمكن إيقاف مسلسل العنف، وإخماد بؤر التوتر، ومصالحة الحضارات، واحترام الاختلافات العرقية والدينية واللغوية، والتقليص من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر والأمية، ومحاربة الإقصاء والإرهاب والجريمة، وتحقيق عولمة ذات طابع إنساني، وحماية البيئة وضمان التنمية المستدامة، مؤكدا، وجود اقتناع مشترك، بأنه لا ينبغي أن تبقى بعض هذه التساؤلات الكبرى المصيرية حكرا على الدول، جهويا أو عالميا، ويتعين عدم حصر وظيفة المقاولات في المجال الاقتصادي، اعتبارا لتشابك العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعقدية، بل إن المجتمع المدني مدعو أكثر من أي وقت مضى، للتعبير عن رأيه والاضطلاع بدوره من أجل نصرة قيم السلم والعدالة والتضامن العالمي، ونظرا لكون المغرب يواجه التحديات والرهانات نفسها التي تعرفها دول من مستواه، فإنه يطمح إلى اتباع أفضل السبل الكفيلة بتأمين حرية المواطنين وكرامتهم واحترام حقوق الإنسان، وضمان الممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعلية، وتحقيق التنمية ونشر السلم والتضامن.
وكشف أن بلاده شرعت، عن وعي وعزيمة، في إعادة انتشار الدولة، وتدعيم الديمقراطية، وتطوير اللامركزية، وتحرير الاقتصاد وتحسين المقاربات التشاركية، وتحفيز المبادرات الجمعوية، وتشجيع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وأنه ما زالت أمامها أشواط كثيرة يتعين قطعها، لاستنفاذ كل الفرص السياسية والديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية، التي تتيحها هذه الأساليب الجديدة للحكم.

فحوصات طبية لدنكتاش في أنقرة

□ أنقرة ـ كمال محمد: أظهرت النتائج الأولية للفحوص الطبية التي أجريت للزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش عقب وصوله إلى أنقرة صباح أمس ان حالته الصحية لا تستدعي إجراء عملية جراحية له.
وأعلن الأطباء ان التقييم النهائي لصحة دنكطاش سيتقرر بعد صدور نتائج التحاليل الطبية ولكنهم أكدوا ضرورة إبقائه تحت المراقبة الطبية لفترة لا تقل عن أسبوع واحد.
وفي لقاء مع إحدى القنوات الفضائية التركية نفى دنكطاش وجود أي خلاف في الرأي بينه وبين أنقرة بشأن مشروع التسوية الأخير الذي عرضه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.
وأضاف: نحن نؤيد طريق التفاوض ومن الممكن إحراز تقدم لحل القضية القبرصية بمناقشة مشروع عنان ولكن مع الأسف لا يوجد لدينا متسع من الوقت للتباحث بشكل تفصيلي حول جوانب كافة المشروع. وأكد دنكطاش انه على اتصال دائم بكل من رئيس الوزراء التركي عبد الله غول وزعيم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية يشار ياقيش.

87 دولة صادقت على انشاء المحكمة الجنائية الدولية

□ الامم المتحدة – رويترز: قال مسؤولو الامم المتحدة ان دولتين في المحيط الهادي هما بربادوس وسانت فنسنت وجرينادينز صدقتا هذا الاسبوع على معاهدة لانشاء المحكمة الجنائية الدولية الجديدة ليرتفع عدد الدول التي صدقت عليها الى 87 .
والمحكمة هي أول محكمة دولية دائمة تنشأ لمحاكمة أفراد عن جرائم حرب وتطهير عرقي وانتهاكات جسيمة أخرى لحقوق الانسان. وستفتتح المحكمة في لاهاي بهولندا في الحادي عشر من مارس اذار برغم معارضة قوية من الولايات المتحدة التي تزعم أنها تتعدى على السيادة الامريكية. كانت المحكمة قد دخلت حيز التنفيذ في يوليو تموز بعد أن بلغ عدد الدول التي صدقت عليها 60 دولة في ابريل نيسان وهو العدد الادنى المطلوب.

اربعة قتلى في انفجار غرب العاصمة الجزائرية

□ الجزائر – ا.ف. ب : قتل اربعة اشخاص واصيب نحو 16 بجروح امس الخميس في انفجار ناجم عن عبوة استهدفت سوق بوقادير في منطقة الشلف، على بعد 200 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية، وفق مصدر رسمي.
واكد المصدر ان عددا من الجرحى في حال خطيرة. ووقع الانفجار في الثامنة صباحا حين كانت السوق الاسبوعية مكتظة بالمتسوقين. وتنشط في هذه المنطقة الجماعة الاسلامية المسلحة التي يقودها منذ شباط (فبراير) الماضي راشد ابو تراب بعدما قتل زعيمها السابق عنتر الزوابري برصاص قوات الامن. كما تنشط فيها مجموعة حماة الدعوة السلفية التي تمارس اعمال عنف دامية مماثلة. وتقدر المصادر الرسمية عدد عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة ومجموعات اخرى صغيرة منشقة عنها باكثر من مائتين. وترفض الجماعة الاسلامية المسلحة والمجموعات الصغيرة المنشقة وكذلك الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي انشقت عن الجماعة الاسلامية المسلحة في 1998، سياسة الوئام الوطني التي اعلنها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. والجماعة السلفية للدعوة والقتال هي الاكثر تنظيما وتعد قرابة 400 عنصر وتنشط في شرق البلاد ولاسيما في منطقة القبائل، شرق العاصمة. ومنذ بداية كانون الاول (ديسمبر) قتل 35 شخصا على الاقل في اعمال عنف نسبت الى مجموعات اسلامية مسلحة، وفق حصيلة تستند الى معلومات رسمية وصحافية. ومنذ بداية 2002، قتل قرابة 1400 شخص في مثل هذه الاعمال وفق المصادر ذاتها.

الجزائر قررت اغلاق اشهر سجن سياسي

□ الجزائر – رويترز: قالت الحكومة الجزائرية انها قررت اغلاق اكبر سجن بالبلاد وهو سجن يخضع لاجراءات امنية مشددة وشهد العام الجاري حريقا اسفر عن مقتل نحو 20 سجينا. ونقلت صحف محلية امس الخميس عن محمد شرفي وزير العدل واصلاح السجون قوله ان رئيس الحكومة علي بن فليس اقر اغلاق سجن سركاجي في العاصمة بناء على توصيات صادرة عن اجتماع لرجال قضاء واشرفت عليه وزارة العدل خلال اليومين الماضيين. ونسبت صحيفة ليبرتيه للوزير قوله في ختام الاجتماع الاجراء يستهدف تكريس مبادىء الامم المتحدة فيما يتعلق باحترام المعايير الدنيا لسجن الافراد وانسنة ظروف الاعتقال وحفظ كرامة المواطن.وواجهت الحكومة انتقادات في ابريل نيسان الماضي من ان الاكتظاظ وراء الاحداث التي شهدها السجن عندما اندلع حريق ادى الى مقتل نحو 20 سجينا. كما شهد السجن الذي كان يضم قياديين في حزب تم حظره عام 1995 محاولة تمرد ادت الى سقوط مئة قتيل. وقالت صحيفة الخبر ان مساجين سركاجي الذين لم يحدد عددهم سيوزعون على سجون اخرى قبل نقلهم نهائيا الى سجون جديدة ستكون جاهزة العام المقبل بينها سجن مدينة القليعة غربي العاصمة الذي سيستوعب الفي نزيل.

احتفالات العيد تقسم عرب ايران

عرب الأهواز ينتقدون طهران لتجاهل حقوقهم الدستورية

□ طهران ـ الزمان

استمرت احتفالات الشعب العربي الاهوازي بعيد الفطر المبارك الذي يعتبر عيدهم القومي والديني في الوقت نفسه استمرت لمدة اسبوع بالرغم من العطلة الرسمية التي لم تتجاوز اليوم الواحد والذي صادف يوم الجمعة هذا العام.
وقد انشطر الشعب على نفسه هذا العام وكالأعوام السابقة بعد ان اعلنت العديد من الدول العربية والاسلامية يوم الخميس الماضي عيدا للفطر. اذ فطر قسم من العرب الاهوازيين وبقي سائر الاهوازيين صائمين حتى يوم الجمعة حيث اعلنته الحكومة الايرانية يوما للعيد.
وقد دوى الرصاص في المدن والقرى الاهوازية عند رؤية هلال العيد وفقا للتقاليد العربية القديمة.
وقد شهدت المدن والاقضية العربية في محافظة خوزستان (الاهواز) احتفالات واجتماعات جماهيرية تحت عنوان (المعادية الكبرى) حيث استمرت في مدينة الاهواز ـ عاصمة المحافظة ـ لمدة يومين في قاعة المعلم، حضرها جمع غفير من النساء والرجال العرب بالزي العربي الاهوازي ـ الدشداشة والكوفية والعقال ـ و كذلك نواب المدينة ووزير الدفاع علي شمخاني والكتاب والمفكرون العرب الاهوازيون.
وقد عزفت الفرق الموسيقية العربية اناشيد و اغنيات شعبية وريفية وانشد الشعراء قصائدهم الغزلية والاجتماعية الناقدة لوضع شعبهم العربي. وألقى النائب العربي في البرلمان الايراني جاسم شديدزاده التميمي ـ الذي حضر بالدشداشة والكوفية ـ كلمة حيا فيها الشعب الاهوازي منتقدا الاضطهاد القومي الذي تتعرض له القومية الاهوازية في ايران وخاصة التمييز العرقي في تقسيم المناصب الحكومية والرسمية في المحافظة.
كما وأقام الشباب العربي في مدينة الخفاجية (سوسنجرد) احتفالا جماهيريا في حي أبو ذر الغفاري وفي الهواء الطلق شارك فيه الصحفي الاهوازي يوسف عزيزي ونائب المدينة في البرلمان عبد الزهراء عالمي نيسي وعدد من اعضاء مجلس بلدية الخفاجية والاهواز.
وقد ألقى الشعراء العرب في الخفاجية، قصائدهم الشعبية والفصحى في هذا الحشد الجماهيري ومنهم الشاعر البارز عادل الحيدري. وغنى المطربون اغاني ريفية خاصة لتلك المنطقة التي تحاذي الحدود العراقية.
كما ألقى يوسف عزيزي كلمة حيا فيها كفاح أبناء منطقة الخفاجية والحويزة ضد الاضطهاد العنصري للنظام البهلوي بما فيهم الشهيد محيي الزبيق الذي طرح شعار (يعقال انسوي لك هيبة) في حربه ضد عنصرية رضا شاه البهلوي وعساكره.

فرنسا تشكك في نيات الوجود الأمريكي بالقرن الأفريقي

سفير فرنسي جديد في أبيدجان تمهيداً لحل أزمة ساحل العاج

□ باريس ـ شاكر عبد الحميد

عينت فرنسا سفيراً جديداً في أبيدجان هو غيلدا ليديك خلفا للسفير رينو فيغنال.
وجاء هذا القرار خلال اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي الاربعاء وجاءت موافقة سلطات ساحل العاج على تعيينه بعد بضع ساعات على صدور القرار. ومن المنتظر ان يصل ليديك الى ابيدجان خلال الايام المقبلة.
وكان قد شغل منصب سفير فرنسا لدى كينشاسا ثم كلف شؤون العمل الانساني في وزارة الخارجية الفرنسية.
وكانت باريس قد استدعت سفيرها رينو فيغنال (59 عاما) الاسبوع الماضي للتشاور. وكان عين سفيرا في ساحل العاج في نيسان (ابريل) عام 2001.
وكان هذا السفير الاشتراكي قد عالج بحزم كبير الازمة في ساحل العاج منذ 19 ايلول (سبتمبر) ما جعله هدفا للصحافة المقربة من الرئيس لوران غباغبو وكذلك من الحكم نفسه.
الى ذلك تراقب الدوائر الرسمية الفرنسية بنوع من القلق صعوبة التوصل إلى حل سلمي لأزمة ساحل العاج، رغم التدخل المباشر لوزير الخارجية دومنيك دو فيلبان، في وقت لم تقرر باريس بعد سحب رعاياها، مثلما فعلت واشنطن ولندن، رغم أن هؤلاء الرعايا (يحاطون بشكل مستمر بتقييم دقيق لمجريات الأوضاع هناك) على حد قول المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو، والذي يشدد على أن دور القوات الفرنسية يقتصر على (حماية أمن الرعايا الفرنسيين والمساهمة في تعزيز الإجراءات الأمنية المحيطة بهم وبباقي الأجانب).
وتربط هذه المعلومات بين التسهيلات الكبيرة التي قدمها السفير الفرنسي لرئيس الوزراء الأسبق الحسن أوتاره، الذي أمضى أكثر من شهرين كلاجيء في بيت السفير فينال، خوفا من تعرضه لتصفية جسدية في ظل تسارع الأحداث السياسية والأمنية هناك، تربط معلومات هذه الدائرة بين هذا الموقف وبين انزعاج رئيس ساحل العاج لوران غباغبو من تصرف السفير الفرنسي (الذي جاء قرار استدعائه خلال زيارة وزير الخارجية دو فيلبان إلى أبيدجان قبل أسبوعين).
ويأتي الفشل الواضح للوساطة الفرنسية على خلفية ما يوصف (بالبعد الدولي لأزمة ساحل العاج وتعمد تيارات معينة عرقلة المساعي الفرنسية)، في إشارة إلى رغبة مجموعة دول أفريقيا الغربية استبدال القوات الفرنسية بوحدات تابعة لها، وهو ما يزيد من حالة العداء للوجود العسكري الفرنسي من قبل الحكومة والمتمردين على حد سواء، مما يعني (حدوث تطورات غير متوقعة على فاعلية الدور الفرنسي في أزمة أبيدجان).

حوار

مسفن حقوص وزير الدفاع الاريتري السابق وزعيم المعارضة لـ (الزمان):

الحزب الحاكم حوّل اريتريا إلى ملكية خاصة وزج بالسياسيين في السجون

محمد أبو زهرة ـ الخرطوم

كشف مسفن حقوص وزير الدفاع السابق ورئيس اللجنة الانتقالية للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا (الحزب الديمقراطي) عن اكتمال عوامل سقوط النظام في أسمرا، وعبر عن ارتياحه لنتائج محادثاته مع المسؤولين السودانيين، وانتقد سياسة النظام على الصعيد الإقليمي والمحلي والدولي، وتعهد بالعمل مع كل قوى المعارضة لإقامة تحالف وطني يرتكز على الخيارات الديمقراطية لتغيير النظام ورحب بتنامي قوى المعارضة الاريترية.
وتحدث مسفن إلى (الزمان) عن الأوضاع داخل اريتريا والتداعيات الإقليمية وفتح للمرة الأولى دفاتيره التي تكشف للمرة الأولى الصراع داخل الجبهة الشعبية وطبيعة علاقات القيادة الإصلاحية وتناول رؤياه لمستقبل علاقات الشعب الاريتري بالشعوب المنطقة والعالم العربي، ونفى مزاعم النظام بوجود قواعد أمريكية في اريتريا وفي ما يلي نص الحوار:

□ ما هي أهداف زيارتكم للسودان؟
ـ العلاقات السودانية الاريترية ضاربة في القدم ووجودنا في السودان يعتبر أكثر من طبيعي حيث أجرينا محادثات مهمة مع المسؤولين السودانيين وتبادلنا وجهات النظر وهناك حرص سوادني على دعم خيارات الشعب الاريتري فالسودان كان له موقف إيجابي في دعم الاريتريين إبان معركة حرب التحرير والتمسنا منهم حرصهم في مساندة الشعب الاريتري في معركته من أجل إرساء دعائم السلام والاستقرار والديمقراطية في اريتريا وسوف يكون لنا وجود سياسي وإعلامي وسيمكننا من الاتصال بأبناء الشعب الاريتري ونتوقع ان يساهم السودان بدوره المعهود في دعم الشعب الاريتري في المحافل الإقليمية والدولية وهناك موقف مساند من القوى السياسية كافة لتطلعات ومطالب الشعب الاريتري وهو ما يعكسه الإعلام السوداني المستقل والرسمي.
□ ما هي طبيعة علاقتكم بالمعارضة لتحقيق أهدافكم؟
ـ أولاً: نحن نعتبر أنفسنا جزءاً أصيلاً من عموم المعارضة الاريترية والتي نلتقي معها في كثير من الأهداف والرؤى ونعمل وبكل قوة من أجل دعم معسكر المعارضة وبكل الوسائل بغية إسقاط نظام أفورقي.
ثانياً: إن علاقتنا مع التنظيمات الاريترية تقوم على توحيد أهدافنا ونضالنا من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان عامة والشعب الاريتري بشكل خاص وكل هذه القواسم تجعل من التنسيق بيننا ليس صعباً وتمكننا من التقارب في إطار رؤية وطنية موحدة.
□ كيف تنظرون إلى علاقات الحكومة الاريترية بدول الجوار؟
ـ معلوم أننا وكدولة تقع في منطقة واحدة وبحدود متجاورة نتأثر ونؤثر على بعضنا بعضاً وبمثلما لدينا التزامات تجاه دول الجوار يترتب على ذلك حقوق، وإن لم يتم الاستقرار في اريتريا قطعاً لن يتم استقرار في المنطقة عموماً، ولقد أثار نظام أفورقي كثيراً من المشكلات مع الدول المجاورة وتدخل في شؤونها وتبنى سياسة معارضي دول الجوار وسخر كل إمكانيات اريتريا على حساب التنمية والاستقرار في زعزعة استقرار الآخرين.
□ أين يقف الشعب الاريتري من ممارسات حكومة أفورقي؟
ـ الشعب قد إنحاز إلى المعارضة الاريترية لتحقيق اريتريا الديمقراطية ولكنه مغلوب على أمره ومجبر على تنفيذ سياسات الدولة البوليسية والإرهابية لدرجة أن الناس أصبحوا صامتين ولا يتحدثون حتى في قضاياهم الخاصة ناهيك عمّا يعيشه الوطن من مشاكل. ولقد جر نظام أفورقي الشعب الى حروب طويلة ليست بإرادته بل بإرادة نظام أفورقي ذي (العقلية الحربية) والتي أفضت بالبلاد إلى مشاكل كبيرة مع دول الجوار. ويجب عدم تفسير صمت الشعب الاريتري بأنه دعم لنظام أفورقي ولكنها مسألة وقت يعيد فيها الشعب تنظيم نفسه تمهيداً للإطاحة بالنظام.
□ لنتحدث عن علاقتكم بالمعارضة الاريترية؟
ـ مبدئياً نحن قلوبنا مفتوحة للجميع وعلى استعداد كامل للتفاكر والتباحث مع مختلف الفصائل الاريترية المعارضة وفي تقديرنا أن التحالف الوطني الاريتري قد أحدث تغييرات كبيرة في ميثاقه نتمنى أن تساعد في لم شمل الاريتريين، وحتى الآن نحن لم نلتق بهم ولكننا ننتظر أن يتم هذا اللقاء وفي المستقبل القريب حتى تتوحد كل المعارضة في جسم واحد.
□ أنتم أحد مؤسسي الجبهة الشعبية وكنتم طرفاً في الحكم.. ما هو جوهر خلافكم مع الرئيس أفورقي؟
ـ لقد شاركنا في كل مراحل التحرير حتى إنجازه وعلى الرغم من أنه كانت هنالك خلافات بيننا وأفورقي إلا أننا تجاوزناها بغية إنشاء حكومة

مسفن حقوص (الزمان)

ديمقراطية دستورية في اريتريا، وكان رأي أفورقي أن الوقت غير مناسب وأن الشعب الاريتري غير مؤهل لتنظيم نفسه في أحزاب سياسية ومن هنا تفاقم الخلاف إذ أننا نعمل لمستقبل اريتريا وحقوق الشعب الاريتري الذي ضحى بكثير حتى تم الاستقلال.
□ ما ذا عن موقف الجيش الاريتري من هذا الصراع بينكم وبين الرئيس أفورقي؟
ـ من خلال تجربتنا في الجيش الاريتري ومنذ حرب التحرير أن الجيش يؤمن بقضايا شعبه الأساسية وحقه في الحياة الكريمة وتمتعه بالحرية السياسية والاجتماعية وطبعاً جيش التحرير يختلف عن جيش ما بعد الاستقلال والآن الجيش 20 في المائة من أفراده هم شباب الخدمة الوطنية كما أنه لم يتم وضع هيكل ولوائح واضحة للجيش ولم يتحول بعد ليصبح مؤسسة عسكرية راسخة.
والدور الذي يلعبه الجيش مهم للغاية وهو يدرك واجباته ونعتقد أنه سيلعب دوراً أساسياً في تغيير السلطة وتسليمها للشعب ونحن نحاول توجيهه وتهيئته للقيام بمهماته التاريخية وبمثلما حرر التراب الاريتري أن يحرر الإنسان.
□ لما ذا ظللتم وطيلة هذه الفترة والتي مارس فيها نظام أفورقي كثيراً من التجاوزات صامتين ومشاركين له في السلطة، ولما ذا لم تحاولوا القيام بإصلاحات من الداخل؟
ـ هناك كثير من العوامل التي لعبت دوراً في (صمتنا) وكنا قد اتفقنا على تأجيل أي خلافات بيننا إلى ما بعد تحقيق الاستقلال والذي نجحنا فيه، كما أن كل الأمور كانت تدار بواسطة اللجنة المركزية للجبهة الشعبية والتي حددت المهمات لكل شخص وهذا هو أحد أسباب نجاحها كجبهة تقوم على النظام والتقيد بالتعليمات. وبعد الاستقلال انهمكنا في عمل مضني لتأمين عملية الاستفتاء وضمان نجاحه ثم كونا الحكومة الانتقالية والتي كان ينبغي ان تستمر لسنتين وكان هناك اتفاق وهو أن نقوم بعدها بتشكيل حكومة دستورية منتخبة من الشعب وعلى هذا الأساس شكلنا لجنة لمفوضية الانتخابات ولكن فوجئنا بأن الرئيس أفورقي قد انقلب على جميع ما تم الاتفاق عليه وحول جميع مؤسسات الدولة والحزب إلى مؤسسات تخدم أغراضه الفردية وبدأ مسلسلاً من إدخال البلاد في أزمات جديدة ومتتابعة مع دول الجوار وآخرها الحرب مع اثيوبيا.
وبعد إنتهاء تلك الحرب وجدنا أننا لا بد لنا من مواجهة هذا الاستبداد الذي يهدد كل الكيان الاريتري بالفناء ومن ثم قدمنا (المذكرة الإصلاحية) وهي ما عرفت بمذكرة الـ15 وحقيقة كان معنا كثيرون ولكن خوفاً من ردة فعل نظام أفورقي اكتفى كثيرون بالتضامن معنا بقلوبهم فقط رافضين التوقيع على المذكرة. ولدى مواجهتنا للرئيس علناً في اجتماع اللجنة المركزية أظهر موافقته على كل ما طرحناه عليه من إجراء انتخابات حرة وإطلاق سراح المعتقلين وتقديمهم لمحاكمات عادلة وتطبيق الدستور والسماح بالتعددية الحزبية وعدم سيطرة الجبهة الشعبية على كل المقاليد في الدولة وإتاحة الفرصة للآخرين للمشاركة والمساهمة في بناء دولة اريتريا الحديثة، وتم الإجماع على كل ذلك، ثم قام الرئيس أفورقي وبشكل فردي وبدلاً من إصدار قرارات تمكن من تطبيق ذلك قام بإصدار مراسيم علق فيها كل تلك الإصلاحات ومن ثم دخلنا معه في مواجهة مفتوحة في الداخل والخارج ولقد انحازت إلينا كل مؤسسات المجتمع الاريتري وحتى الحرس القديم للجبهة الشعبية انحاز الينا، كما وقفت المؤسسة العسكرية على الحياد هذا بجانب الدعم الخارجي لنا، ولكن الرئيس أفورقي استغل المتغيرات الإقليمية والدولية وقام بحملة اعتقالات واسعة لم ينج أحد في 18 كانون الأول (ديسمبر) عام 2001 وحول اريتريا إلى سجن كبير مما جعلنا نتبنى خيار المعارضة، ولقد حاولنا بكل الطرق إصلاح وترسيخ مبادئ الديمقراطية من الداخل ولكن ما هو واضح أن أفورقي قد حول الجبهة الشعبية وكل اريتريا إلى (ملكية خاصة) ومن ثم وجبت مواجهته.